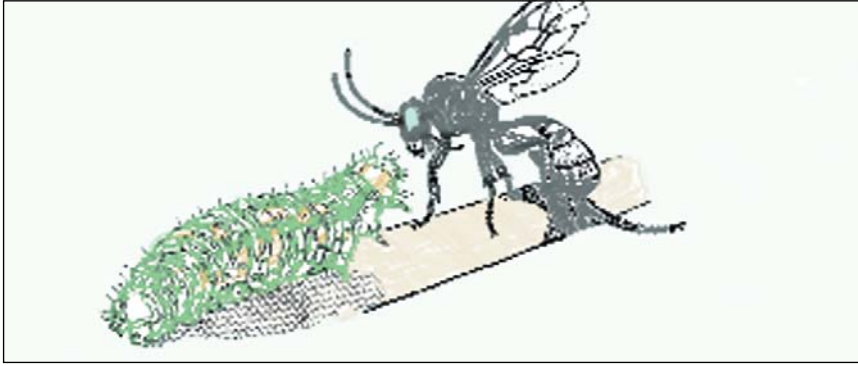




المقاومة المندمجة في شمال إفريقيا



مقدمة

تقدر الخسائر الناجمة عن الحشرات والأمراض البكتيرية بما يفوق 25% من الإنتاج الإقليمي لشمال إفريقيا وتم إلى حد الآن تفضيل إستعمال المبيدات الكيميائية وعقاقير أخرى لكن هذه المواد مكلفة جدا وذات مضاعفات خطيرة على الصحة وعلى البيئة. ويجب ألا نعتبر المقاومة الكيميائية الطريقة الوحيدة للقضاء على هذه الآفات. وتتمثل أفضل طريقة لتحسين الإنتاج مع الضغط على التكاليف وحماية البيئة في اعتماد مقاربة تأخذ في الإعتبار حقائق عديدة منها على سبيل المثال أن مجموعة العناصر المفسدة لا تظل ثابتة من حيث أهميتها فغالبا ما تتسم بتقلبات كبيرة تكون نسبها القصوى متباعدة شيئا ما في الزمن فالفترة الفاصلة بين المستويات الدنيا تنقسم هي ذاتها إلى ثلاث مراحل هي : ما قبل الإكمال ثم ما

بعد الإكتمال. ولا بدّ من التوضيح أنّ تعميم الإنسان لنوع واحد من الزراعات يسرّ التقارب بين فترات الإكتمال مما جعل التوازنات البيولوجية على غاية من الهشاشة وهو ما يبرر اعتماد مقارنة أنجع على المدى الطويل سنسميها المقاربة المندمجة.

ماهية المقاربة المندمجة ؟

تتمثّل المقاربة المندمجة في إقامة نظام يضمن وجود تكامل بين أنشطة مختلف مكونات النظام والأخذ بعين الاعتبار القدرات المالية للثروة الطبيعية وما يتعيّن الإحتفاظ به منها للأجيال القادمة.

فمنها ما يتعلّق بالمقاومة المندمجة فإنّها تنصّ على الأخذ بعين الإعتبار التوازنات بين الحشرة المستهدفة وبين صائدها من جهة والأهداف المنشودة على المدى الطويل في ميدان الإنتاجية من جهة أخرى فضلا عن ضرورة أن تحترم المقاربة المندمجة بعض المستويات التي إذا ما تمّ النزول تحتها إختلّت التوازنات.

ماهية المقاومة المندمجة ؟

تتمثّل المقاومة المندمجة في طريقة إتخاذ القرار التي تلجأ إلى كلّ التقنيات الضرورية لتقليص عدد العناصر المدمرة بصفة ناجعة وإقتصادية مع إحترام المحيط، وهذه المقاومة إذا كان بالإمكان تطبيقها على مستوى بلد واحد فإنّ سحبها على منطقة شمال إفريقيا سيجعلها ذات أثر أفضل على حماية البيئة وسيؤمّن نجاعة أكبر في مجال مقاومة الأمراض والحشرات المدمرة.

كما تتمثّل في المزج بين وسائل المقاومة البيولوجية وانتخاب الفصائل التي تصمد أمام المبيدات وتطبيق الطرق الزراعية الملائمة.

وتنطوي المكافحة المندمجة على العناصر التالية :

• التعرف على الأمراض والعناصر المدمرة المحتملة.

- تشخيص العناصر المدمرة والأضرار التي تتسبب فيها والظروف البيئية.
- إستعمال المستويات الدنيا للتدخل لاتخاذ القرار بشأن الإجراءات التي يتعين إعتماؤها للمكافحة.
- التصرف في الأنظمة البيئية بغرض الحيلولة دون أن تصبح الأجسام الحية أجساما ضارة.
- خفض عدد العناصر المدمرة إلى مستويات مقبولة بإعتما إستراتيجيات تقوم على المزج بين وسائل المكافحة البيولوجية والزراعية والميكانيكية وإن إقتضى الأمر الكيميائية.
- تقييم نتائج استراتيجيات لمكافحة العناصر المدمرة ومدى نجاعتها.

كيف تنفذ المكافحة المندمجة ؟

تتولى لجنة حكومية متألّفة من خبراء في المكافحة المندمجة ومعززة بفريق يمثل المنظمات غير الحكومية مهمة تسهيل تنسيق عمليات المكافحة المندمجة في بلدان المنطقة والسهر على تنفيذها والنهوض بها. وتعمل اللجنة على الإستجابة إلى الطلبات وإلى التوصيات التي يصوغها الباحثون وأن تقوم مقام الهيكل الإقليمية أو القطرية مثل الوزارات التي تعني بالزراعة أو البيئة.

ما هو دور اللجنة ؟

- وضع إستراتيجية وطنية وإقليمية للبحث في مجال المكافحة المندمجة ونقل التكنولوجيا.
- تحديد حاجيات البحث في مجال المكافحة المندمجة ونقل التكنولوجيا وإعطائها الأولوية.
- تسهيل تبادل المعلومات الخاصة بالمكافحة المندمجة.
- وضع خطوط توجيهية لتقييم عملية تنفيذ أساليب المكافحة المندمجة ومدى تطورها.
- إستشارة المتدخلين الذين عهد إليهم بوضع الإجراءات المتصلة

- بالمكافحة المندمجة.
- تسيير التعاون بين المنظّمات التابعة للقطاع العمومي التي تستجيب لحاجيات البحث في مجال المكافحة المندمجة ونقل التكنولوجيا.
- تطوير التقنيات البديلة في مجال مقاومة الحشرات باعتبارها جزءاً من المكافحة المندمجة.
- تنظيم ملتقيات وندوات وإجتماعات حول المكافحة المندمجة تغطّي كافة أرجاء المنطقة.
- المساعدة على البحث عن مصادر تمويل للنهوض بالمكافحة المندمجة ودفعها على طريق التقدّم.
- التعريف بنتائج البحث في مجال المكافحة المندمجة بنشر تقرير البحث حول المكافحة المندمجة.

مزايا المكافحة المندمجة :

- مزايا المكافحة المندمجة عديدة ومنها :
- تحسين المحافظة على المياه وعلى التربة.
- حماية الأنظمة البيئية والسكن الطبيعي.
- تأمين زراعة مستديمة.
- الحدّ من الإنعكاسات السلبية على المحيط.
- تجسيد الإستعمال الدائم للتكنولوجيا البيئية.
- ضمان وضع طرق ناجعة لمكافحة الحشرات الناقلة للأمراض وخاصةً منها الحشرات التي تتمتع بحصانة ضدّ الأدوية مع الحفاظ على الحشرات والحيوانات الصائدة.
- خفض التكاليف.



إعداد : محمد علي العبروقي

المنسق الوطني : علي مطييط

الجمعية التونسية لحماية الطبيعة والبيئة

12 نهج طنطاوي الجوهري العمران 1005 تونس

الهاتف : 41 81 28 (216-1) الفاكس : 95 72 79 (216-1)

العنوان الإلكتروني: mohamedali.abrougui@atpne.mrnt.tn

المنسق الجهوي : عبد الحميد بللمليح

جمعية الرفق بالحيوان والمحافظة على الطبيعة "SPANNA" 41 ، تجزئة الزهرة، رهورة 12000 تمارة المغرب

الهاتف : 09 72 74 (212-7)، الفاكس : 93 74 74 (212-7) العنوان الإلكتروني : spana@mtds.net.ma